﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾

الْحَمْدُ للهِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْبَقَاءِ وَالدَّوَامِ، الْمُتَفَضِّلِ عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ. أَحْمَدُهُ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ: ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ٩٩ ﴾ الحجر: ٩٩. وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَأَزْكَاهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ آل عمران: ١٠٢. فَيَا عِبَادَ اللهِ، اتَّقُوا اللهَ، وَرَاقِبُوهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ،

وَاشْكُرُوهُ أَنْ وَفَّقَكُمْ وَأَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى.

عِبَادَ اللهِ: يَقُولُ اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ التوبة: ١٨

عُمَّارُ المسَاجِدِ هُمْ أَوْلِياءُ اللهِ ﷻ وَأَحْبَابُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ. فَالمسَاجِدُ بُيُوتُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، أَطْهَرُ سَاحَاتِ الدُّنْيَا، وَأَنْقَى بِقَاعِ الْأَرْضِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا)** أخرجه مسلم.

فِيْهَا تَتَآلَفُ الْقُلُوبُ المؤْمِنَةُ، وَتَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ، وَتَهْبِطُ الملَائِكَةُ، وَتَحُلُّ السَّكِينَةُ وَالْخُشُوعُ.

وَلِلصَّلَاةِ مَكَانَةٌ رَفِيعَةٌ عِنْدَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَالمؤْمِنينَ، إِذْ هِيَ الرُّكْنُ الثَّانِي مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ، وَقَدْ حَثَّ اللهُ المؤْمِنينَ عَلَى إِقَامَتِهَا فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾﴾ الروم: ٣١

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ البينة: ٥. وَقَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾﴾ إبراهيم: ٣١. وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُؤَدَّى هَذِهِ الصَّلَاةُ فِي المسَاجِدِ قَالَ

ﷺ: «مَن تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فأسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إلى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مع النَّاسِ، أَوْ مع الجَمَاعَةِ، أَوْ في المَسْجِدِ غَفَرَ اللَّهُ له ذُنُوبَهُ» رواه مسلم. وَأَمَرَ ﷺ بِأَنْ تُسَوَّى الصُّفُوفُ، وَيُسَدَّ الْخَلَلُ فِيهَا، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَبَاعَدَتْ أَجْسَادُنَا فِي فَرْضِنَا
وَغَدًا يَقُولُ إِمَامُنَا سُدُّوا الْخَلَلْ
وَغَدًا نَرُصُّ صُفُوفَنَا كَمَلَائِكٍ
صَفَّتْ جَلَالًا لِلْعَظِيمِ عَلَى وَجَلْ
هَذَا يَقِينِي بِالْإِلَهِ وَحَسْبُنَـــا
فَأْلٌ يُضِيئُ دُرُوبَنَا مَهْمَا حَصَلْ

أَيُّهَا المسْلِمُونَ: وَهَا نَحْنُ بِفَضْلِ اللهِ وَمِنَّتِهِ قَدْ بَلَّغَنَا اللهُ ﷻ هَذَا الْأَمَلَ، وَكَشَفَ اللهُ عَنَّا هَذِهِ الْغُمَّةَ، حَيْثُ صَدَرَتِ التَّوْجِيهَاتُ الرَّسْمِيَّةُ بِرَفْعِ الْإِجْرَاءَاتِ الِاحْتِرَازِيَّةِ وَالْوِقَائِيَّةِ المتَعَلِّقَةِ بِمُكَافَحَةِ جَائِحَةِ كُورُونَا،

وَمِنْ تِلْكَ الْإِجْرَاءَاتِ إِيْقَافُ تَطْبِيقِ التَّبَاعُدِ فِي الْجَوَامِعِ وَالمسَاجِدِ، وَإِنَّ مِمَّا يَنْبَغِي ذِكْرُهُ فِي هَذَا المقَامِ مَا قَامَتْ بِهِ حُكُومَةُ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ -حَفِظَهُ اللهُ- مِنْ جُهُودٍ مُتَوَاصِلَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ آثَارِ وَتَبِعَاتِ جَائِحَةِ هَذَا الْبَلَاءِ وَاتِّخَاذِ جَمِيعِ الْإِجْرَاءَاتِ، حَيْثُ كَانَتِ المْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ سَبَّاقَةً فِي اِتِّخَاذِ عِدَّةِ إِجْرَاءَاتٍ اِحْتِرَازِيَّةٍ جَرِيئَةٍ وَمُبَكِّرَةٍ لِمَنْعِ اِنْتِشَارِ الْفَيْرُوسِ، وَقَدْ أَشَادَتْ عِدَّةُ مُنَظَّمَاتٍ عَالَمِيَّةٍ وَدُوَلٌ أُخْرَى بِالْإِجْرَاءَاتِ الَّتِي اِتَّخَذَتْهَا المْلَكَةُ لِلتَّصَدِّي لِفَيْرُوسِ كُورُونَا وَمَنْعِ اِنْتِشَارِهِ وَالْحَدِّ مِنْهُ. وَقَدْ كَانَ مِنْ تِلْكَ الْإِجْرَاءَاتِ تَطْبِيقُ التَّبَاعُدِ فِي الْمَسَاجِدِ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ حَسَبَ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَمَّ تَرْتِيبُهَا دَاخِلَ الْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَفْقَ

الْقَرَارَاتِ الَّتِي صَدَرَتْ بِذَلِكَ، وَقَدْ أَفْتَى عُلَمَائُنَا بِجَوَازِ الْأَخْذِ بِهَا حِفَاظًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُصَلِّينَ وَتَحَرُّزًا مِنِ انْتِشَارِ هَذَا الْوَبَاءِ، حَتَّى وَصَلْنَا بِفَضْلِ اللهِ إِلَى انْحِصَارِ هَذِهِ الْجَائِحَةِ.

عِبَادَ اللهِ: وَبَعْدَ الْعَوْدَةِ لِلْوَضْعِ الطَّبِيعِيِّ وَجَبَ التَّنْبِيْهُ عَلَى بَعْضِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ المتَعَلِّقَةِ بِذَلِكَ.

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(أَقِيمُوا الصُّفُوفَ وَحَاذُوا بَيْنَ المَنَاكِبِ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ، وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ، وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ)** رواه أَبُو دَاوُدَ بإسناد صحيحٍ. وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى**

الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ منْ خَلَلِ الصَّفِّ، كَأَنَّهَا الْحَذَفُ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بإسناد عَلَى شرط مسلم. وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيْهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ)** رواه أَبُو دَاوُدَ بإسناد حسن.

فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ فِي الْأَمْرِ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَالتَّقَارُبِ، فَالْوَاجِبُ إِقَامَةُ الصُّفُوفِ وَسَدُّ الْخَلَلِ وَعَدَمُ تَرْكِ فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ، [وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ]، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا جَذَبَكَ أَخُوكَ لِسَدِّ الْخَلَلِ كُنْ لَيِّنًا لَا تَأْبَى حَتَّى تَسُدَّ الْخَلَلَ، وَكَذَلِكَ رَصُّ الصُّفُوفِ وَالْمُحَاذَاةُ بَيْنَ الْأَعْنَاقِ حَتَّى لَا يَتَقَدَّمَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، [وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ]، وَصَلَهُ اللهُ بِفَضْلِهِ وَأَلْطَافِهِ وَبِرِّهِ وَجُودِهِ، فَلَوْ رَأَى

إِنْسَانٌ فُرْجَةً فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَهُوَ فِي الصَّفِّ الثَّالِثِ يَشُقُّ الصَّفَّ وَيَسُدُّهَا، كَمَا أَفْتَى بِذَلِكَ الشَّيْخُ ابْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللهُ. [وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ]، كَوْنُهُ يَتْرُكُ فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ وَهَذَا فِيهِ وَعِيدٌ شَدِيدٌ، وَفِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى وُجُوبِ اتِّصَالِ الصُّفُوفِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَكَذَلِكَ التَّقَارُبُ بَيْنَ الصُّفُوفِ، كُلُّ صَفٍّ يَكُونُ قَرِيبًا، حَتَّى يَسْجُدَ عِنْدَ مُؤَخَّرَةِ الصَّفِّ الَّذِي أَمَامَهُ، وَالْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الصُّفُوفِ يَعْنِي أَنْ لَا يَكُونَ مَسَافَةٌ بَيْنَ الصَّفِّ وَالصَّفِّ الَّذِي أَمَامَهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الصَّفُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّفِّ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ مَعَ الْإِمَامِ. وَكُلُّ ذَلِكَ طَاعَةٌ للهِ وَرَسُولِهِ وَحَذَرٌ مِنْ مَعْصِيَتِهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَفِي

ذَلِكَ مَصَالِحُ كَثِيرَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ، فَالتَّقَارُبُ بَيْنَهُمْ وَالتَّوَاصُلُ يُزِيلُ الشَّحْنَاءَ وَيُقَرِّبُ بَيْنَ الْقُلُوبِ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا إِتْمَامُ الصُّفُوفِ بِحَيْثُ يُتَمُّ الصَّفُّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ يَكُونُ فِي الصَّفِّ الْأَخِيرِ.

عِبَادَ اللهِ: وَالَّذِي يَنْبَغِي عَلَى المسْلِمِينَ الْيَوْمَ الِاهْتِمَامُ بِهَذِهِ الْأَوَامِرِ النَّبَوِيَّةِ، وَخُصُوصًا فِي أَمْرِ الصَّلَاةِ. فَاللهَ اللهَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَمَنْ وَلَّاكُمُ اللهُ أَمْرَهُمْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَأَقَارِبِكُمْ، فَعِظُوْهُمْ وَذَكِّرُوْهُمْ بِأَهَمِّيَّةِ هَذَا الرُّكْنِ الْعَظِيْمِ، وَلَا تَمَلُّوْا مِنْ تَكْرَارِ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالتَّذْكِيْرِ وَالْأَمْرِ بِأَدَاءِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا فَإِنَّ اللهَ جَعَلَهَا مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّازِمَةِ لَهُمْ، بَلْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى افْتَتَحَ صِفَاتِ

الْمُؤْمِنِيْنَ بِخُشُوْعِهِمْ فِي الصَّلَاةِ وَخَتَمَ صِفَاتِهِمْ بِمُحَافَظَتِهِمْ عَلَيْهَا، وَوَعَدَهُمْ عَلَيْهَا بِالْفِرْدَوْسِ، وَأَنْعِمْ بِهِ مِنْ وَعْدٍ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١﴾ المؤمنون: ١ - ١١

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا.. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿ الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ ﴾

اَلْحَمْدُ للهِ عَلَىَ إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَىَ تَوْفِيْقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ تَعْظِيْمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ. **أَمَّا بَعْدُ** فَاتَّقُوا اللهَ ﷻ وَأَطِيعُوهُ وَلَا تَعْصُوهُ.

عَبَادَ اللهِ: بَوَّبَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ: «**بَابُ إِلْزَاقِ الْمَنْكِبِ بِالْمَنْكِبِ، وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ**»، وَذَلِكَ فِي الصَّفِّ، وَذَكَرَ عِدَّةَ آثَارٍ مِنْهَا مَا رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**)، قَالَ أَنَسٌ: (**وَكَانَ أَحَدُنَا يَلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِ صَاحِبِهِ، وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ**)، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَدَّ الْخَلَلِ بَيْنَ

الصَّفِّ، وَإِلْصَاقَ الْكَعْبِ بِالْكَعْبِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ المبَالَغَةُ فِي تَعْدِيلِ الصَّفِّ، وَسَدِّ خَلَلِهِ، وَقَدْ وَرَدَ الْأَمْرُ بِسَدِّ خَلَلِ الصَّفِّ، وَالتَّرْغِيبِ فِيهِ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ.

أَيُّهَا المُسْلِمُوْنَ: لَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ بِنِعَمٍ عَظِيْمَةٍ، وَمِنَنٍ وَآلَاءٍ جَسِيْمَةٍ، لَا نُحْصِيْ لَهَا قَدْرًا، وَلَا نُحِيْطُ بِهَا شُكْرًا، وَإِنَّ أَعْظَمَ نِعَمِ اللهِ تَعَالَى عَلَيْنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَإِقَامَةِ شَرْعِ اللهِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ نِعَمِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْنَا نِعْمَةُ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَوَحْدَةِ الصَّفِّ، وَنَحْنُ وَللهِ الْحَمْدُ نَعِيْشُ فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَرَاحَةٍ وَاطْمِئْنَانٍ، وَهَذَا غَايَةُ مَا يَتَمَنَّاهُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَاقِلٍ، وَمِمَّا يُعِينُ عَلى صَلَاحِ أُمُوْرِنَا وَاسْتِقْرَارِ حَالِنَا طَاعَةُ وُلَاةِ أَمْرِنَا فِي

الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرِهِ، كَمَا قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾ النساء: ٥٩. فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِوَلِيِّ الْأَمْرِ فِي الْمَعْرُوْفِ، وَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ وَلِيِّ الْأَمْرِ التَّقَيُّدَ وَالِالْتِزَامَ بِالتَّوْجِيهَاتِ وَالتَّعْلِيمَاتِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْجِهَاتِ الْمَسْؤُولَةِ فِي شَأْنِ هَذِهِ الْجَائِحَةِ وَوَسَائِلِ مُدَافَعَتِهَا.

فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا هَيَّأَ لَنَا فِيْ هَذِهِ البِلَادِ المُبَارَكَةِ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُوْدِيَّةِ مِنْ أَحْدَاثٍ وَرِجَالٍ جَعَلَهُمُ اللهُ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ أَسْبَابًا لِحُصُوْلِ هَذِهِ النِّعَمِ.

عِبَادَ اللَّهِ: صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ والنِّعْمَةِ الْمُسْدَاةِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ أَمَرَنَا بِذَلِكَ رَبُّنَا، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا٥٦﴾.

فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ. اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ، وَوَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوُزَرَاءَهُ وَأَعْوَانَهُ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَهَيِّئْ لَهُمَا الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تُعِينُهُما عَلَى الْخَيْرِ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا

وَلِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِيْ الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. عِبَادَ اللهِ: ﴿ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٤٢﴾.